

# مواجهات طاحنة في مصراتة والكفرة والزنتان وصولاً إلى حدود تونس وواشنطن تؤكد أن عدد قتلى المعارك قد يصل إلى 30 ألفاً

زعماء 61 قبيلة ليبية يطالبون القذافي بالرحيل

## إيطاليا تنتقد غطرسة القذافي وتجاهله للمجتمع الدولي

روما- أ.ش.؛ صرح وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني بأن العقيد الليبي معمر القذافي «تعامل بغطرسة» إزاء رسائل بعثناها إليه حول فرضية تنحبه عن سدة السلطة لتجاوز الأزمة السياسية الراهنة في ليبيا. وقال فراتيني، في مقابلة مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية الصادرة أمس، إن الرسائل بعثت إلى القذافي أولاً عبر وزير الخارجية الليبي السابق موسى كوسا في الفترة التي سبقت انشقاقه عن سلطة طرابلس الغرب، وتلتها رسالة أخرى عبر أمين اللجنة الشعبية العامة البغدادي المحمودي، تحدد مخطط مخرج «توافقي وسلس» للعقيد عن الساحة السياسية الليبية.

## زعيمة حزب الخضر الألماني تدعو بلادها لدعم تونس عبر السياحة

تونس- د.ب.أ؛ دعت زعيمة حزب الخضر الألماني المعارض، كلوديا روت، الألمان إلى عدم تجنب زيارة تونس كبلد سياحي بعد الآن. وقالت روت في تونس أمس: «ينبغي على الذين يريدون قضاء عطلة، القدوم إلى تونس، فهذا يعتبر أيضاً نوعاً من الدعم». وقيل نحو 3 أشهر على أول انتخابات تجري في البلاد عقب الإطاحة بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، والمقرر يوم 42 يوليو المقبل، أكدت روت ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمساعدة هذا البلد الرائد في الحركة الديمقراطية بشمال أفريقيا. وقالت روت في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «إن تصبح تونس نموذجاً ناجحاً يصب في مصلحة الألمان». يذكر أن قطاع السياحة في تونس تضرر بشكل كبير خلال الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بسن علي، وهو ما أدى إلى فقد الكثير من الموظفين لعملهم في القطاع الحيوي، وتراجع النشاط السياحي في تونس خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 34٪، مقارنة بالفترة الزمنية نفسها عام 2010. في سياق متصل، ذكرت روت أن مؤسسات ومنظمات ألمانية لعبت دوراً مهماً في مساعدة تونس المتعثرة اقتصادياً خلال الفترة الانتقالية، وأضافت: «التحول ملموس في كل مكان».



(أ.ف.ب)

أحد جرحى الثوار خلال نقله إلى «سفيطة الإنقاذ» لتلقي العلاج

## البشير يرحب بقيام دولة الجنوب وفق حدود الأول من يناير 1956

الخرطوم - وكالات: جدد الرئيس السوداني عمر البشير ترحيبه بقيام دولة الجنوب الوليدة وفق حدود الأول من يناير 1956، مؤكداً أن ابني قضية السودان عامة وفي جزء من الشمال. جاء ذلك لدى مخاطبته لقاء جماهيرياً أمس بولاية جنوب كردفان التي يزورها منذ أسس الأول في إطار دعم الحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر الوطني المنصب والي جنوب كردفان أحمد محمد هارون. مؤكداً جدارته لهذا المنصب باعتبار برنامجه هو برنامج السلام والتنمية والإنجازات، ومشيداً بدور ومواقف مواطني الولاية تجاه قضايا المهمة وعلى رأسها نصرته الشريفة الإسلامية. وقال البشير إن ولاية غرب كردفان ستعود قريباً بعد زوال الأسباب التي أدت إلى دمجها مع ولاية جنوب كردفان، فيما دعا عثمان محمد يوسف كبير والي شمال دارفور خلال اللقاء إلى إجراء انتخابات حرة سلمية ونزيهة في جنوب كردفان، مؤكداً أهمية المحافظة على السلام. يذكر أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم يترشح والي جنوب كردفان الحالي أحمد هارون لانتخابات الوالي الجديدة، فيما رشحت الحركة الشعبية الفريق عبدالعزيم الخلسو رئيس الحركة الشعبية بالولاية لمنافسة على المنصب نفسه، وستجرى هذه الانتخابات في الثاني من مايو المقبل.

## بدء الانتخابات التكميلية في أشد ولايات نيجيريا ابتلاء بالعنف

أبوja - أ.ش.؛ بدأت في ولايتي كادونا وباوتشي بشمال نيجيريا أمس انتخابات عامة تكميلية لاختيار حكام ولايات جدد وأعضاء المجالس التشريعية المحلية وذلك انتخاب ممثلي الولايتين للمقاعد التكميلية على المستوى الاتحادي في مجلسي شيوخ ونواب نيجيريا المرعاة منذ التاسع من الشهر الجاري بسبب العنف. تأتي انتخابات ولايتي باوتشي وكادونا في إطار إجراءات أمنية مشددة بعد استكمال إعادة الانتشار الأمني في الولايتين اللتين شهدتا أعنف موجات عنف سياسي على مدى الأسبوعين الماضيين وذلك بمقتضى خطة أمنية محكمة اعتمدها الإدارة النيجيرية كبديل عن إعلان حالة الطوارئ التي قال الرئيس جوناتان جويدوك إنها ستكون خياره الأخير وليس الأول. وانتهت موفضية الانتخابات الوطنية المستقلة من تجهيز مقار التصويت التي قام منتسبو حركة بوكو حرام الأصولية المتطرفة ونشطاء من المعارضة بتخريبها مطلع الشهر الجاري بقصد إفسال العملية الانتخابية برمتها في مناطق تسعي الحركة التي تعرف بأسم «طالبان نيجيريا» إلى السيطرة عليها في شمال البلاد. ويرى المراقبون أن الانتخابات في كادونا ستكون اختباراً صعباً أمام النيجيريين في هذه الولاية التي تقع على مسافة 081 كم إلى الشمال من العاصمة النيجيرية وتعتبر الحياة فيها مزيجاً بين أقلية مسيحية وأكثرية مسلمة ترفض أن يفوز قيادي مسيحي بمنصب حاكم الولاية في هذه الانتخابات خروجاً على قاعدة أن يكون حاكم الولاية مسلماً دائماً ونائبه مسيحياً دائماً.

## قوات الحسن وتارا تقتل زعيم الميليشيا إبراهيم كوليبالي

أبيدجان - أ.ف.ب؛ قتلت قوات رئيس ساحل العاج الحسن وتارا مساء أمس الأول في أبيدجان زعيم الميليشيا إبراهيم كوليبالي، على ما أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس. وأعلن الكابتن ليون إلاكواو أنه بعد «عملية نشرة الأمن والسلام» التي أطلقتها القوات الجمهورية صباح أمس الأول في أبوجو واتياما (شمال) «لجسا» كوليبالي الي موقع في شمال حي أبوجو. وتابع أن كوليبالي «اطحج عائلة بكاملها رهائن»، موضحاً أن «القوات الجمهورية أطلقت طلقات تحذيرية مرتين فرد بنيران غزيرة. ولم يكن هناك خيار أمام القوات الجمهورية سوى الرد ما أدى إلى مقتله». وأضاف المتحدث أن الاشتباك أدى إلى مقتل جنديين وإصابة عدد من الجنود الآخرين». من جانب القوات الجمهورية وسقوط «7 قتلى» من المقاتلين بينهم كوليبالي. وكانت المجموعة المسلحة التابعة لكوليبالي ساهمت في سقوط الرئيس السابق لوران غباغبو في 11 أبريل بعدما سيطرت تدريجياً في مطلع العام على شمال أبيدجان ما أدى إلى زعزعة نظامه. وخاضت قوات الذي أقام حواجز في جزء من الحي.

«فرانس برس» في العاصمة الليبية. وكان شهداء عيان تحدثوا عن دوي أربعة انفجارات في منطقة شرق طرابلس حيث يقع معسكر يضم مضادات للطيران. وفي تطور آخر، ذكرت تقارير إعلامية أميركية أمس أن العديد من الثوار الليبيين قتلوا في غارة جوية شنها حلف شمال الأطلسي (ناتو) على مدينة مصراتة شرق طرابلس. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في نسختها الإلكترونية نقلًا عن أحد قادة المعارضة، أن 12 شخصاً من الثوار قتلوا وجرح خمسة آخرون في هجوم لحلف الأطلسي أسس الأول.

وقال قائد المعارضة إنه كان من الممكن تفادي ذلك الحادث. وأفادت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية بأن 11 معارضا لقوا حتفهم وجرح اثنان آخرا. ونقلت الشبكة الأميركية عن المتحدث باسم الحلف، إريك بوفيل، القول إنه لا تتوافر لديه معلومات بشأن ذلك التقرير.

وأضاف كريترز أنه لا يوجد مؤشر على أن قوات العقيد الليبي معمر القذافي تلتزم بوقف إطلاق النار المعلن من جانب معسكره، حيث تواصل القوات الموالية للقذافي هجماتها على مدينة مصراتة، الخاضعة لسيطرة الثوار المعارضين. ميدانياً تركزت المعارك في ليبيا أمس حول مدينتي مصراتة والزنتان الأساسيتين بعد تراجع قوات معمر القذافي أمام المتمردين بعد نحو ثلاثة أشهر من بدء النزاع الذي سيستمر على ما يبدو رغم

## انفجارات ضخمة في طرابلس ومقتل 12 من الثوار في غارة لحلف الأطلسي

الأميركي لدى طرابلس، حين كريترز قوله أن حصيلة القتلى جراء النزاع الجاري في ليبيا قد تصل إلى 30 ألف شخص. وقال كريترز في تصريحاته أن ثمة تقديرات لعدد القتلى تتراوح بين عشرة آلاف وثلاثين ألفاً، غير أنه أوضح أنه من الصعب تحديد إجمالي الخسائر البشرية قبل انتهاء الصراع. وأضاف: «نواصل الحصول على تقارير، حتى من خلال اتصالاتنا في طرابلس والغرب، حول الجثث التي يتم انتشالها».

# مغربية تتعرض للاغتصاب والتعذيب حتى الموت على يد مرتزقة القذافي

كانت كيسا». وبحسب صحيفة «ليبراسيون» وتحديداً يوم الخميس 21 أبريل الذي سيطر فيه الثوار على المدينة، وبعدما راهم يدخلون العمارة صاح عزيز «أنا مغربي، بطاح ومعي زوجتي وابني» وقد طلب منهم الثوار بمطبخ الدرج النزول، وقال عزيز «جربنا مسافة 200 متر للاختباء، اعتقدت أننا سنموت» موضحاً أن جنود القذافي كانوا قد رحلوا، فيما نقل عزيز وأسرته الإثنين 25 أبريل إلى مصحة الحكمة.

ان «الطباخة، وقبيل تعرضها للتعنيف، ناشدت الجنود عدم إساءة معاملتها بسبب حالتها الصحية، فقد كانت تنتظر أن تلد في أي لحظة، لكن لم تلد ث دقائق وخرج المرتزقة الثلاثة من الغرفة وكانت احلام تمسك بطنها بكتلتا يديها وهي تبكي عندما توجه التشادي نحوها وركلها، كما لو انه يقذف كرة». وتابع عزيز «أحلام سقطت على ظهرها، قبل أن يعاود التشادي ضربها في بطنها، وقد

أجرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية حواراً مع عزيز يحيى - رب أسرة مغربية، نجا من مأساة ومبجلة في مصراتة هو وزوجته وابنه، وقدم في الحوار شهادة حول الاعتداءات والاغتصاب التي تعرضوا لها أثناء احتجازهم لأكثر من شهر، إلى حين وصول الثوار. وأوضح انه يوم 18 مارس الماضي اقتحم نحو 20 جندياً من قوات القذافي المطعم الذي كان يعمل فيه بعدما أطلقوا النار في اتجاهه لدقائق، ونقلت

### تحليل إخباري

## لماذا مهاجمة ليبيا عسكرياً.. وليس سورية؟

واشنطن - سي.ان.ان: دولتان وقضيتان متعلقان بالعميق المتطرف من قبل التنظيمين فيهما تجاه مواطنيهما. في الأولى قررت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الرد باستخدام القوة العسكرية، أما الثانية، فلم تفعل ذلك.. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا؟

السؤال أثير بعد رصد رد الفعل الأميركي تجاه الدولتين اللتين شهدتا إراقة الدماء، حيث قتل في سورية أكثر من 400 مدني خلال خمسة أسابيع من المظاهرات المناوئة للنظام، الذي يحكم سورية منذ نحو 50 عاماً.

الرئيس الأميركي دان العنف في سورية بأشد العبارات ودعا إلى زيادة الضغط على النظام «بطريقة موجبة»، وفقاً لما ذكره الناطق باسم البيت الأبيض، جاي كارني.

وحتى الآن، ارتفعت نبرة الرد اللفظي قليلاً فقط. في ليبيا، رد الفعل الأميركي كان مختلفاً بصورة جذرية، بعدما صرح الزعيم الليبي، معمر القذافي، بأنه لن يظهر رحمة تجاه المدنيين في مدينة بنغازي، معقل الثوار الرئيسي. وعملت واشنطن بقوة وراء الكواليس في الأمم المتحدة للحصول على قرار دولي من أجل فرض حظر بحري وجوي على ليبيا، وحماية المدنيين. وتعد أوباما بعدم اللجوء إلى استخدام القوات البرية في العمليات العسكرية ضد ليبيا، واكتفى

بالقوة الجوية في ضرب أهداف لقوات القذافي العسكرية قبل أن يتم تسليم قيادة قوات التحالف إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو».

البيت الأبيض، وردا على هذا التساؤل، قال إنه لا يمكن المقارنة بين الوضعين في كل من سورية وليبيا.

فقد قال كارني في تصريح للصحافيين الاثنين: «لليبيا وضع منفرد بها وخاص.. فهناك أجزاء واسعة من البلاد لم تعد خاضعة لسيطرة العقيد القذافي، وهناك إجماع دولي على التحرك ضده، كما أن لدينا دعماً من جامعة الدول العربية للتصرف على عدة مستويات».

وفيما يخص سورية، قال كارني إن واشنطن «تدرس سلسلة خيارات محتملة.. مثل فرض عقوبات «موجهة» رداً على العنف وإرسال رسالة واضحة مفادها أن هذا السلوك غير مقبول».

من جهته، قال وزير الدفاع الأميركي، روبرت غينس الثالثاء: «إن المبادئ والقيم الأميركية تنطبق على كل الدول.. وردنا في كل دولة سيتم تفصيله بحسب تلك الدولة والظروف التي تحيط بها».

ولاحظت نائب رئيس قسم دراسات السياسة الدفاعية والخارجية في معهد «انتربرايز» الأميركي، دانيال بليتكنا، أن جزءاً من السبب في قيام إدارة أوباما بالتدخل عسكرياً في ليبيا

وليس سورية هو أن الأزمة في ليبيا حدثت أولاً.. لذلك فإن المجتمع الدولي رد على ذلك الوضع «أولاً».

لقد حدثت المظاهرات المناوئة للنظام الليبي في منتصف شهر فبراير الماضي، بينما حدثت في درعا بسورية أواخر الشهر الماضي، بعد اندلاع المظاهرات السلمية، التي ووجهت بقوة من قبل النظام، بعد اعتقال السلطات لعدد من الأطفال الذين كتبوا على الجدران شعارات مناوئة للنظام.

ثانياً، «لا يبدو أن هناك إجماعاً في سورية كما هو الحال في ليبيا»، وفقاً لبليتكنا، مضيئة أن لسورية، التي تقع في وسط العالم العربي نسبياً، علاقات جيدة وحلفاء مع العرب بعكس القذافي.

وأضافت أن «الأسد ديكتاتور ويرعى الإرهاب.. ويمكن القول إنه أسوأ من القذافي، ولكن لا يبدو أن الجامعة العربية ستتصرف كما حدث مع ليبيا، فهي أقرب إلى الأسد منها إلى القذافي».

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أصبح ملك السعودية لاحقاً، وهناك علاقة عداوية بين القذافي والزعماء العرب. وربما تكون إسرائيل على علاقة عداوية مع جيرانها، ولكن علاقتها «مرحة

للغاية مع الشيطان الذي تعرفه» في دمشق. وأوضح أن الإطاحة بالأسد ستغير من الديناميك السياسي برمتها في الشرق الأوسط، مشيرة إلى علاقات الأسد مع كل من حزب الله اللبناني وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، إضافة إلى العلاقة القوية بإيران.

واستبعدت بليتكنا اللجوء إلى «عمل أكثر تركيزاً» طالما لا يوجد أي إجماع دولي في هذا الشأن.

وربما يكون للتصرف العسكري في ليبيا أولوية خشية من تنظيم القاعدة، وفقاً لريك نيلسون، الخبير في الإرهاب بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن.

وأشار نيلسون إن «القاعدة «تجيد» استغلال ظروف الفوضى في الدول حيث تجد لنفسها مكاناً آمناً، منوهاً إلى أن عدداً كبيراً من المقاتلين الأجانب في تنظيم القاعدة في العراق كانوا ليبيين.

ومع تزايد حالة عدم الاستقرار في ليبيا، فإن الدول الغربية تسعى لعدم تحولها إلى ملاذ لقيادات القاعدة.

وقال نيلسون إن «الناس لا يريدون أن يكونوا في جانب الأسد.. فإذا ما تمت مهاجمة سورية.. فإنتجتاز الخط الذي يغير كل الحسابات الاستراتيجية في المنطقة بخطوة واحدة... وهي مخاطرة كبيرة جداً».

واشنطن - سي.ان.ان: دولتان وقضيتان متعلقان بالعميق المتطرف من قبل التنظيمين فيهما تجاه مواطنيهما. في الأولى قررت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الرد باستخدام القوة العسكرية، أما الثانية، فلم تفعل ذلك.. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا؟

السؤال أثير بعد رصد رد الفعل الأميركي تجاه الدولتين اللتين شهدتا إراقة الدماء، حيث قتل في سورية أكثر من 400 مدني خلال خمسة أسابيع من المظاهرات المناوئة للنظام، الذي يحكم سورية منذ نحو 50 عاماً.

الرئيس الأميركي دان العنف في سورية بأشد العبارات ودعا إلى زيادة الضغط على النظام «بطريقة موجبة»، وفقاً لما ذكره الناطق باسم البيت الأبيض، جاي كارني.

وحتى الآن، ارتفعت نبرة الرد اللفظي قليلاً فقط. في ليبيا، رد الفعل الأميركي كان مختلفاً بصورة جذرية، بعدما صرح الزعيم الليبي، معمر القذافي، بأنه لن يظهر رحمة تجاه المدنيين في مدينة بنغازي، معقل الثوار الرئيسي. وعملت واشنطن بقوة وراء الكواليس في الأمم المتحدة للحصول على قرار دولي من أجل فرض حظر بحري وجوي على ليبيا، وحماية المدنيين. وتعد أوباما بعدم اللجوء إلى استخدام القوات البرية في العمليات العسكرية ضد ليبيا، واكتفى